اظهار

مراد الحق سبحانه بارسال جبريل عليه السلام اليه اظهار رتبة
الخليل عليه السلام عند ملايكته وتنبيها لشرف قدره وفخامة
امره وكيف يمكن ابراهيم عليه السلام ان يستغيث بشيء دونه
وهو لا يرى الا اياه ولا يشهد سواه وانما سمي الخليل لانه تخلل
سره محبة الله وعظمته ووحدانيته فلم يبق فيه متسع لغيره
كما قيل ❁ قد تخللت مسلك الروح مني ❁ وبذا سمي الخليل خليلا ❁
فاذا ما نطقت كنت كلامي ❁ واذا ما صمت كنت الغليلا

تنبيه واعلام اعلم ان الحق سبحانه بسط سر
ابراهيم عليه السلام بنور الرضى واعطاه روح الاستسلام وطهر
قلبه عن النظر الى الاغيار ❁ فلما عادت النار بردا وسلاما الا لانه لما
كان قلبه مفوضا الى الله استسلاما فعن الاستسلام كان السلام
وعن تصحيح باطن المقام كان ما ظهر عليه من الاجلال والاعظام
فافهم من ذلك ايها المومن ان من استسلم الى الله في واردات الامتحان
اعادها الله عليه بعد ما شوكها ريحانا وخوفها امانا فان قذفه الشيطان
في منجنيق الامتحان فعرضت له الاكوان قايلة الك حاجة

حاجة فقال اما اليك فلا ❁ واما الى الله فبلى ❁ فان قالت له سله
فقل حسبي من سؤالي علمه بحالي فان الله يصير عليك نار الدنيا
بردا وسلاما ويعطيك منه برا واكراما لان الله سبحانه فتح
بالانبياء والرسل سبيل الهدى فسلك وراءهم المومنون والتزم اتباعهم
عنهم الموفقون كما قال سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني وقال في شان يونس صلوات الله عليه
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين اي المتبعين
لاثار المستبصرين لانوار الطالبين الى الله بالذلة والافتقار
والمتلبسين شعار المسكنة والانكسار **انعطاف**
في قصة ابراهيم عليه السلام هذا بيان المغترين وهداية
المستبصرين وهو ان من خرج عن تدبيره لنفسه كان الحق سبحانه
هو المتولي بحسن التدبير له الا ترى ان ابراهيم عليه السلام لما
لم يرد لنفسه ولا اهتم لها القاها الى الله واسلمها اليه وتوكل
في كل شانه عليه فلما كان كذلك كان عاقبة استسلامه
ان قيل للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وبقي عليه على مر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)